

المعهد الطبي العربي بدمشق

رحلة صاحب المجلة

عند ما زرت الجمع العلمي العربي بدمشق برفق حضرة صاحب العزة شاملاً بك حسن أباظة من وجلاء الزقازيق حظيت بمعرفة حضرة صاحب السعادة الدكتور رضا بك سعيد رئيس المعهد الطبي العربي وأستاذ أمراض العيون فيه فتكرم حضرته ودعانا لزيارة كلية الطب العربية - والشرقي الصميم بصبر سروراً عظيماً إذا ما رأى بوادر النهضة الشرقية ويرقص قواده طرباً إذا شاهد أبنائه جفاً يجارون أبناء الغرب في العلوم العالية والفتن الجميلة ويحاولون إعادة مجد السلف الصالح وأحياء لغة العرب التي أزهرت في عهد العباسيين وكانت دؤوساً الطب والفلك والكيمياء تلتى بها وأني هنا أصرح بحقيقة ما خالج نفسي حين دخولي كلية الطب وهو أني ما كنت اعتقد أنها كما رأيتها عليه من النظام والإلتقان والنظافة وبلغها درجة الكمال في كل شيء: في دارها الواسعة الاكتاف المترامية الأضراس وقاعاتها الفسيحة المتوفرة فيها النور والهواء - في استيفانها العدد التي هي من آخر طراز توصل إليه الطب في أوروبا - من كثرة غرف التجارب والتحاليل الكيميائية التي يشترك فيها التلاميذ أجمعون ولا سبغ بعد سماع دروسهم - من نشاط الاساتذة وانصباهم على أعمالهم بنشاط وإخلاص وتأليفهم الكتب الطبية الحديثة باللغة العربية وإيجاد اللفاظ لمختلف العلوم والاصطلاحات الطبية - من إصدارهم مجلة شهرية بلغة عربية فصحة قلما تضارعها مجلة طبية في الشرق في إنجاسها لزمراضها وقعتها - من سفر الاساتذة بالثأب إلى ألمانيا للتدريس في أشهر مستشفياتها والوقوف على الاختراعات الطبية الحديثة - من نظافة أسرة المرضى ورياش المستشفى والعناية التامة بالمرضى إلى غير ذلك من الشؤون الهامة التي يعجز برأعي عن وصفها .

دخلنا المعهد فاستقبانا فيه حضرة رئيسه وفريق من أسياننا الاقارب بما

فطروا عليه من البشاشة والظرف والأدب الجم وأحتفوا بنا احتفاءً رائداً . أما رئيس المعهد فإنه مشهور بعفته الصادقة وإخلاقه في العمل وخدماته الجارية المعهد خاصة وللمدينة دمشق عامة وله مواقف مشهورة وأشغال مأثورة يتحدث بها الناس على اختلاف الاجناس وفضلا عن ذلك فإنه عالم جليل وعامل لا يكمل ولا يمل .



سعادة الدكتور رضا بك سعيد رئيس المعهد الطبي العربي .

وبعد أن استرحنا دخل علينا أحد وجهاء البصرة برفق حضرة الكاتب الفاضل مهدي محمد خان مهدي مكاتب الجرائد الانكليزية في العراق العربي . ثم حافنا جميعا غرف الجامعة غرفة غرفة فأنميناها كل قدمنا . مستوفية العدد والأدوات

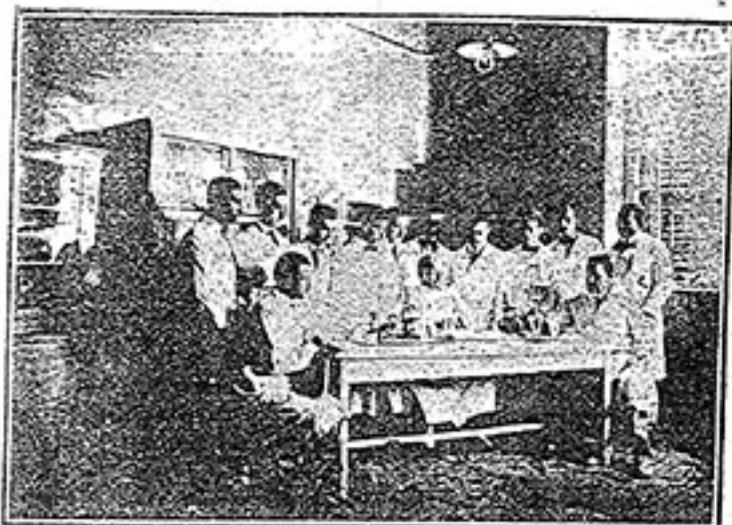
وأنا فسنتفي عن وصفها بنشر رسوم بعضها فيستطيع القاري، ان يحكم بنفسه على ما هو عليه هذا المعهد من الزقي والاقان وحسن التنسيق وما هي :



رئيس الكلية الدكتور رضا بك سيد اثناء عملية جراحية عينية



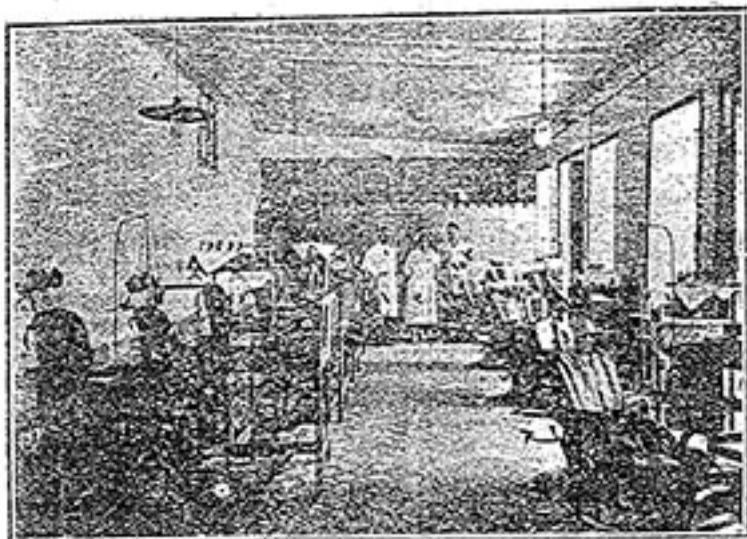
(١) الاستاذ الدكتور طاهر عبد المؤمن الجزائري (٢) والاستاذ مرشد بن خاطر اثناء عملية جراحية



(١) الاستاذ الدكتور سامي بك في دار التحليلات الحيوية
(٢) الدكتور عبد الحميد الطوخي المصري



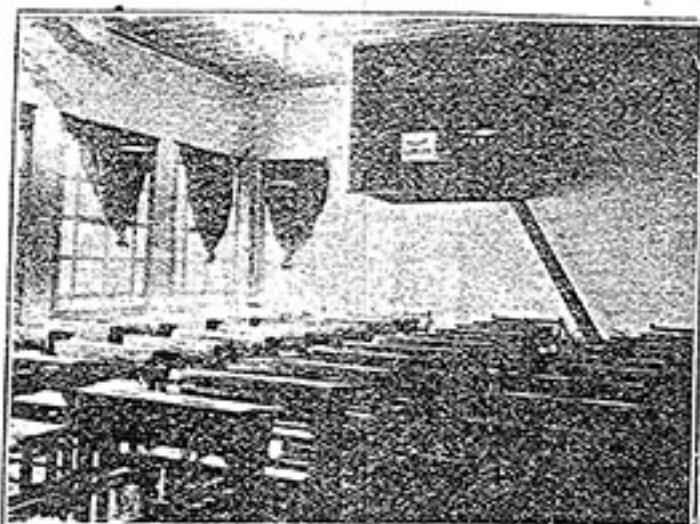
الاستاذ الدكتور عنيف ايليا مع طالبة شعبة طب الاسنان في غرفة الاشغال اليدوية



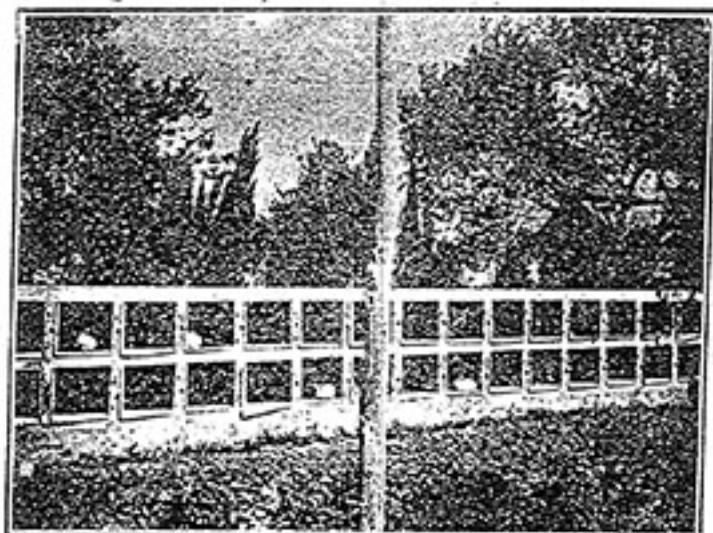
الغرفة العمومية لقيادة طب الأسنان (١) الدكتور ديفيد إيتيا (٢) ثلاثة نجيب
خيري رئيسة المستشفى (٣) الدكتور المساعد ميشال شوروي



أحدى قاعات الكيمياء (١) الأستاذ عبد الوهاب بك المنزواني أستاذ الكيمياء
(٢) الأستاذ شوكت بك



قاعة ألقاء الدروس بالسبينا



بناء حيوانات التجارب

وفي هذا المعهد يدرس الطب والصيدلة وطب الأسنان وتعليم القوابل
والتمريض . أما سننرات التدوين فخمسة للطب وثلاث للصيدلة وأربع للطب

الاسنان وثلاث لقنوابل وثلاث للتعريض واجور التدريس طفيفه في هذا المعهد بالنسبة الى مدارس الطب الأخرى وهي كما يأتي : (١) رسم تقييد الاسم وقدره تسع ليرات سورية (٢) رسم التدريس السنوي وقدره ٢٧ ليرا سورية تدفع على ثلاثة أقساط (٣) رسم الامتحان النهائي وقدره ٣٠ ليرا سورية تدفع بعد اداء الامتحان وشروط الدخول في المعهد هي كما نصت عليه لائحة ١٢ من قانونه وهي: يقبل بلا امتحان في السنة الأولى من فروع المعهد الثلاثة (الطب والصيدلة وطب الاسنان) حاملو الشهادة (البكالوريا) العلمية وعلى الطالب الحائز على شهادة البكالوريا المصرية ان يقدم امتحانا عن درسي الحيوان والنبات أو أن يدرس المعلمين المذكورين مع الصنف التحضيري علاوة على درس الصنف الأول من فروع المعهد الثلاثة

وقد أعد المعهد بناء فسيحا للنوم توفرت فيه كل أسباب الراحة من تدوير وتدفئة مجاناً خدمة لطلاب الغريباء عن دمشق على أن يستصحبوا معهم لوازم النوم ويسعى المعهد لتسهيل المعيشة وتخفيف نفقاتها على الطالب

تمتحن الفصول النهائية لجنة طبية فرنسية تعينها الحكومة الفرنسية وهي نفس اللجنة التي تمتحن تلامذة الكليتين الامبركية واليسوعية الطبيتين في بيروت ويحجز التلاميذ اذا جازوا الامتحان عدا شهادة (الديبلوم) التي تمنحهم اياها حكومة دول الاتحاد السورية على شهادة ثانية باسم الحكومة الفرنسية المنتدبة

قال لنا بعضهم في دمشق ان الحكومة المصرية أو مصلحة الصحة في مصر تضع بعض العراقيين في طريق التلامذة المخرجين من المعهد الطبي العربي في دمشق وقد حادثنا مؤخراً في مصر كثيرين من كبار موظفي مصلحة الصحة بهذا الصدد فنتفوا ذلك نفيًا باتاً قاطعاً وقالوا لنا ان مصلحة الصحة تعامل تلامذة المعهد الطبي العربي في دمشق كما تعامل تلامذة معهدي الأميركان واليسوعيين الطبيين في بيروت سواء بسواء . وواحد من كبار موظفي الصحة قال لنا : ان معهد دمشق الطبي كان غير معروف فيما مضى لدى مصلحة الصحة في مصر فكانت تؤخر اعطاء التصريح للمطالبين من تلامذة لممارسة مهنتهم في القطر المصري ريثما

تصنوفي أبحاثها عن المعهد المذكور وأما الآن فإن المعهد أصبح معروفاً للجميع تماماً وهي لا تؤخر إعطاء التصريح لكل من يخرج منه إذا كان طالبه مستوفياً بجميع الشروط المطلوبة

ويعد أن لبثنا نحو ساعتين في المعهد نتمتع أنظارنا بما وصل إليه من انزقي والتجاسع عدنا إلى غرفة الاستقبال وكتبنا كلمة في دفتر الزائرين نذكراً لهذه الزيارة ثم شكرنا رئيسه وأطباءه شكراً جزيلاً وخرجنا شاكرين مسرورين قلنا إن المعهد عملة طبية رائية وأتينا على سبيل المثال ننقل عنها وصفاً ثابتة لصيغ الشعر وهي كما قالت أنه أحسن تركيب يعطي صبغاً ثابتاً في مدة وجيزة وبدون ضرر وهو

أزوتية الفضة ٥ غرامات
أ. ماء مقطر ٧٠ غراماً

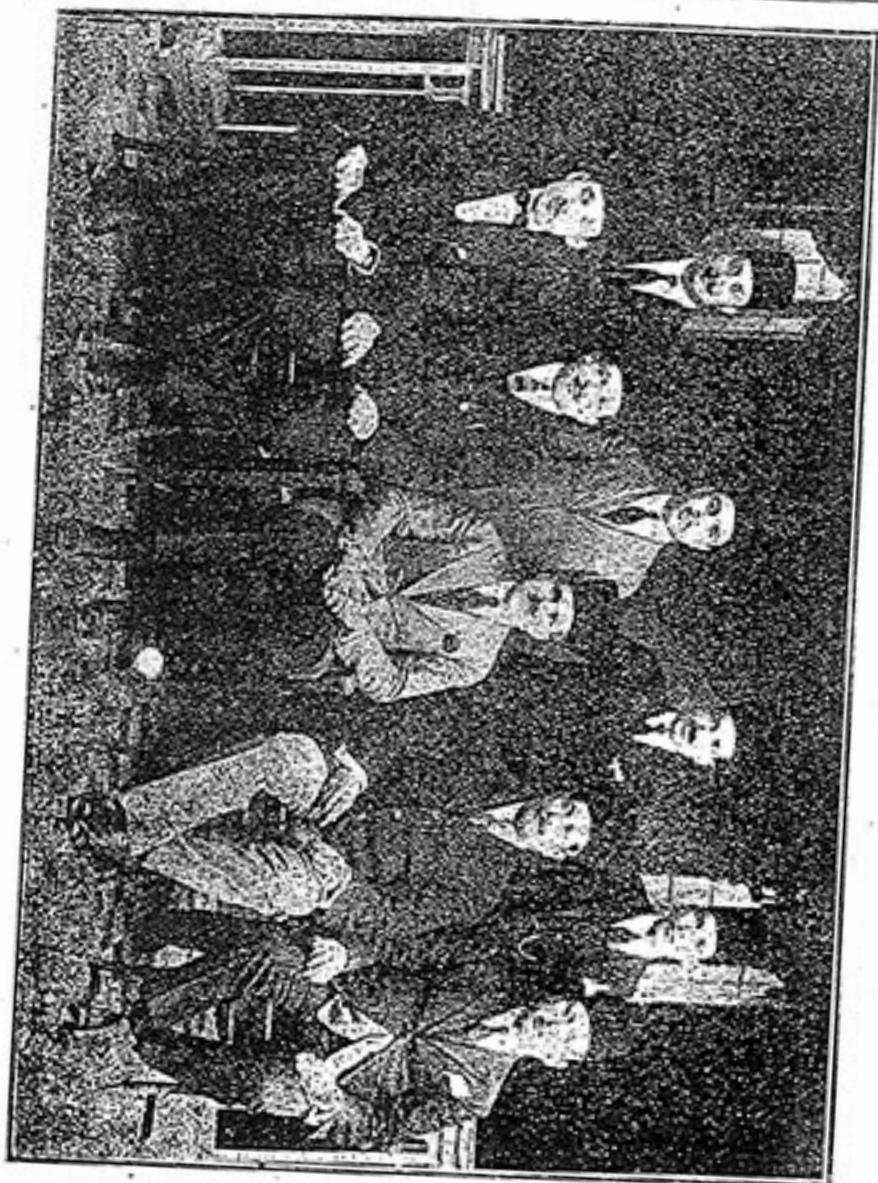
يحل الملح في الماء المقطر ويؤتى من النور بوضعه في زجاجة زرقاء.

أول كبيريت الصوديوم ٥ غرامات
أ. ماء مقطر ٧٠ غراماً

يحل الملح في الماء المقطر ويوضع في زجاجة ويستحسن تعطيره بأحد العطور سنراً لرائحته الكريهة

كيفية الاستعمال: يغسل الشعر بالماء الحار والصابون لتجريدته من المواد الشحمية وينظف جيداً ثم يطلى بالمحلول الأول (بفرشاة) خشنة كمبرشاة الأسنان ويطلى حالاً بفرشاة ثانية بالمحلول الثاني ويغسل الشعر بماء فاتر بعد مضي خمس دقائق

تعرفنا بدمشق بحضرة الدكتور الفاضل عبد الحميد أفندي الطوخى المصري من مائة المعهد الطبي العربي فرؤى لنا أن في هذا المعهد عدة من الطلبة المصريين وأن إدارته تعاملهم معاملة خاصة حسنة وقد ألفوا جمعية خاصة بهم وقد نكروا الدكتور عبد الحميد أفندي فهدانا رسم الطلبة المصريين في المعهد الطبي العربي وما هو .



الجالسون من اليمين الى اليسار : محمود افندي طالع سكرتير الجمعية . علي افندي توفيق نائب
 ن . الدكتور طاهر بك أستاذ أشعة رونتجن . عبد الحميد افندي الطوخي رئيس الجمعية . خليل
 العزازي سكرتيرها . الراقفون من اليمين الى اليسار الأندية : علي فهدى عضو . كامل أبو زيد
 الصندوق . صبحي افندي عبده عضو . بسطروس افندي مطر عضو